

T E X T E

١ أصابعي ترسم فوق التراب حروفاً ودوائر متداخلة. يدي ترتعش بالغضب . دقات قلبي تسرع . لو لم تعرف أصابعي القلم ربما عرفت الفأس . القلم أئتمن شيء في حياتي . كلماتي فوق الورق أئتمن من حياتي . أئتمن من أولادي . أئتمن من زوجي . أئتمن من حرّيتي . أفضل مكاني في السجن عن أن أكتب شيئاً لا ينبع من عقلي . الكلمة الصادقة تتطلّب شجاعة مثل شجاعة القتل وربما أكثر . ٥

أصابعي تنقش الحروف على التراب . أتأمل الكلمات التي تدور في رأسي . ما بدا لي يقيناً منذ لحظة أراه الآن محاطاً بضباب الشكّ . لا أعرف حتّى الآن لماذا أنا داخل السجن . لم أر محققاً ولا وكيل نيابة ولا محامياً . سمعت الشاويشة (١) تقول إنّها سمعت أنّهم يقولون إنّني دخلت السجن بسبب كتاباتي ...

١٠ جريمتي إذن تدخل ضمن جرائم الرأي .

هل الرأي الحرّ جريمة؟! إذن فليكن السجن ملاذي الوحيد ومصيري الأخير!
لكن هل يستحقّ الرأي الحرّ عناء السجن؟! التعب والجوع والمرض والحياة القاسية في ذلك العنبر كالقبر؟

أبي وأمّي وأهلي ومعارفي كلهم تصوّروا أنّني سأكون أنبغ طبيبة وأعظم أديبة... أنّني خلقت للنجاح والوصول إلى القمة... وكان يمكن أن أكون كذلك : أن أحصل على أكبر منصب وأكبر لقب ، وأعيش في قصر، وأملك يختاً (٢) وأتزوّج أميراً أو حاكماً كبيراً!
لكنّي منذ الطفولة أكره الحكّام والسلطة ، منذ رأيت أمّي تثور على أبي ، حين رفع صوته عليها ، ومنذ سمعت أبي يلعن الملك والحكومة والإنجليز . كنت طفلة وتصورت أمّي أنّني لا أرى ثورتها، وظنّ أبي أنّني لا أفهم ما يقول ، أو أنّني سأنساه حين أكبر... ١٥

٢٠ لكنّي لم أنس!

عن «مذكراتي في سجن النساء»

لنوال السعداوي (٣) (بتصرّف)

(١) شاويشة : gardienne

(٢) يخت : yacht

(٣) نوال السعداوي : كاتبة وطبيبة مصرية معاصرة.

Travail à faire par le candidat

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

تحليل النصّ - أجب عن الأسئلة التالية :

1. ماذا يمكن أن نعرف عن الراوية من خلال النص ؟
2. صف التسلسل الزمني لأفكار الراوية ومشاعرها في هذا المقطع .
3. ما هو الدور الذي تلعبه الكتابة في حياة الراوية ؟ فسّر الجملة التالية : « لو لم تعرف أصابعي القلم ربما عرفت الفأس . »
4. إلى أي نوع أدبي ينتمي هذا النص ؟ ادعم جوابك بأدلة من النص .

II. TRADUCTION

Série L

ترجم النصّ إلى الفرنسية من « أصابعي تنقش الحروف » (السطر 6) إلى « كالقبر ؟ » (السطر 13).

Séries ES/S

ترجم النصّ إلى الفرنسية من « هل الرأي الحرّ جريمة ؟ » (السطر 11) إلى « كالقبر » (السطر 13).

III. EXPRESSION PERSONNELLE

Série L

عالج بالعربية أحد المواضيع التالية :

1. تقول الراوية : « القلم أثمرن شيء في حياتي ». علّق على هذه الجملة . ما رأيك الشخصي ؟
2. يطرح هذا النص مسألة الحرية . ما معنى هذه الكلمة بالنسبة إلى واقع المجتمعات العربيّة الراهن ؟
3. يلعب القلم دوراً أساسياً في حياة الراوية فهو رمز الكتابة التي لا تستطيع أن تستغني عنها . هل لديك شيء يلعب نفس الدور في حياتك الشخصية ؟

Séries ES/S

١. عالج بالعربية أحد الموضوعين التاليين :

- (أ) زوج الراوية يزورها في السجن ثمّ يكتب رسالة لأبيه ليصف وضعيتها وحالتها النفسية في السجن . تخيّل ما يمكن أن يكتبه .
- (ب) إحدى صديقات الراوية تزورها في السجن . تخيّل الحوار الذي يدور بينهما .

٢. عالج بالعربية أحد الموضوعين التاليين:

- (أ) يطرح هذا النص مسألة الحرية . ما معنى هذه الكلمة بالنسبة إلى واقع المجتمعات العربيّة الراهن ؟
- (ب) يلعب القلم دوراً أساسياً في حياة الراوية فهو رمز الكتابة التي لا تستطيع أن تستغني عنها . هل لديك شيء يلعب نفس الدور في حياتك الشخصية ؟